يجوز ان تقول ما زيدًا عبد الله ضاربًا وما زيدٌ انا قاتلًا لانه
لا يستقيم كما لم يستقم في كان وليس ان تقدم في كان وليس ما يعمل فيه
الآخر فان رفعت الخبر حسن حمله على اللغة التميمية كما قلت امّا
زيدًا فانا ضاربٌ كانك لم تذكر امّا وكانك لم تذكرها وكانك قلت
زيدٌ انا ضاربٌ وقال مزاحم العقيلي ٥ ٥ ٥
وقالوا تعرّفها المنازلَ من منًى ٥ وما كلُّ من وافى منًى انا عارفُ
وقال بعضهم ٥ وما كلُّ من وافى منًى انا عارفٌ ٥ لزم اللغة
الحجازية فرفع كانه قال ليس عبد الله انا عارفٌ فاضمر الهاء في عارفٍ
وكان الوجه عارفه حيث لم تعمل عارفٌ في كل وكان هذا احسن من
التقديم والتاخير لانهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي
الشعر كثيرًا وذاك ليس في شيءٍ من كلامهم ولا يكاد يكون في شعر
وسترى ذلك ان شاء الله سبحانه وتعالى عز وجل ٥

هذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه

وذلك قولك ما احسن عبد الله زعم الخليل انه بمنزلة قولك
شيءٌ احسن عبد الله ودخله معنى التعجب هذا تمثيل ولم يتكلم به
ولا يجوز ان تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزيل شيئًا عن موضعه
ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئًا مما يكون في الافعال سوى هذا
وبناؤه ابدًا من فَعَل وفَعِل وفَعُل وافعل هذا لانهم لم يريدوا
ان يتصرف فجعلوا له مثالًا واحدًا يجري عليه فشبه هذا بما ليس من
الفعل نحو لات وما وان كان من حسُن وكرُم واعطى كما قالوا اجدل
فجعلوه اسمًا وان كان من الجدل واجري مجرى افكل ونظير جعلهم

ما

ما وحدها اسمًا قول العرب مما اصنع اي من الامر اصنع فجعل ما
وحدها اسمًا ومثل ذلك غسلته غسلًا نعمّا اي نعم الغسل وتقول
ما كان احسن زيدًا فتذكر كان لتدل على انه فيما مضى قال الاخفش
وان شئت جعلت احسن صلة لما واضمرت الخبر فهذا اقيس واكثر
وقالوا ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها وزعم ابو عمرو ان
ما بعد الدارة ليس عن سيبويه وانه خطاء يعني قوله وان شئت
جعلته وقال هذا كلام الاخفش وقوله ما اصبح ابردها ليس من
كلام سيبويه

هذا باب الفاعلين المفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل

بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو
قولك ضربتُ وضربني زيدٌ وضربني وضربتُ زيدًا تحمل الاسم على
الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ احد الفعلين واما في المعنى
فقد يُعلم ان الاول قد وقع الا انه لا يعمل في اسم واحد نصب
ورفعٌ وانما كان الذي يليه اولى لقرب جواره وانه لا ينقض
معنى وان المخاطب قد عرف ان الاول قد وقع بزيد كما كان خشّنت
بصدره وصدر زيد وجه الكلام حيث كان الجر في الاول وكانت
الباء اقرب الى الاسم من الفعل سمعت من العرب قول العجير السلولي
فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب ٥
وقال الفرزدق فوضع الكلام في غير موضعه ٥ ٥
وما مثله في الناس الا مملكًا ٥ ابو امه حيٌّ ابوه يقاربه ٥
وقال قيس بن زهير ٥ الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت

لبون بني زياد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1